من غير تحلل شيء وههنا الحركة متخللة بين اخر الكلمة والتنوين فان قلت
فاخر الكلمة هو الحركة فلا حاجة الى ذكر الحركة قلت المتبادر من الاخر
الحرف الاخر ولم يقل اخر الاسم ليشمل تنوين الترنم في الفعل لا التاكيد
الفعل لخروج نون التاكيد الخفيفة ولا ينتقض التعريف بالتنوين
نحو يا رجل انطلق فان المراد بتبعيتها حركة الاخر تطفلها لها في
الوجود بتطفل العارض والمعروض وليس نون انطلق تابعا
لحركة لام الرجل بهذا المعنى وهو اي التنوين للتمكن
وهو ما يدل على امكنية الكلمة اي كون الاسم لم يشبه الفعل
بالوجهين المعتبرين في منع الصرف وحده لا يتصور
معناها في غير المنصرف والتنكير وهو الفارق بين المعرفة
والنكرة فهو الدال على ان مدخوله غير معين نحو صه اي سكت
سكوتا ما واما صه بغير التنوين فمعناه اسكت السكوت
الان واما التنوين في نحو احمد وابرهيم فليس للتنكير بل هو
للتمكن قال الشارح الرضي وانا لا ارى منعا من ان يكون
تنوين واحد للتمكن والتنكير معا فان قول التنوين في رجل

يفيد

٢٧٥

يفيد التنكير ايضا فاذا جعلته علما تمحض للتمكن والعوض وهو
ما يلحق الاسم عوضا عن المضاف اليه لتعاقبهما على اخر الكلمة كيومئذ
اي يوم اذ كان كذا فاليوم مضاف الى اذ واذ كانت مضافة
الى الجملة التي كانت بعدها فلما حذفت الجملة للتخفيف الحق بها
التنوين عوضا عن الجملة لئلا تبقى الكلمة ناقصة وكذلك حينئذ
وساعتئذ وعامئذ وجعلنا بعضهم فوق بعض اي فوق
بعضهم ومررت بكل قائما اي بكل واحد وامثال ذلك والمقابلة
وهو ما يقابل نون الجمع المذكر السالم كمسلمات فان الالف فيه علامة
الجمع كما ان الواو علامته في الجمع المذكر السالم ولم يوجد فيه
ما يقابل النون في ذلك فزيد التنوين في اخره لمقابلة وتوهم
بعضهم انه للتمكن وهو خطأ لانه اذا سميت بمسلمات مثلا امرأة
ثبت فيها التنوين ولو كانت للتمكن لزالت للعلتين العلمية
والتانيث وظاهر انه ليس تنوين التنكير لوجوده فيما كان
علما كعرفات ولا تنوين العوض لعدم مساعدة المعنى
ولا تنوين الترنم لوجوده في غير اواخر الابيات والمصاريع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)